المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

مقاومة الفزانيين لقوات الاحتلال الإيطالي وطردهم من فزان 1913-1914م

* صلاح صالح عبد المولى حسين[1]

[1]كلية التربية – جامعة طبرق

ملخـــص:

تتمحور الدراسة حول (مقاومة الفزانيين لقوات الاحتلال الإيطالي وطردهم من فزان 1913-1914م)، مركزة على سياسة إيطاليا وأطماعها الاستعمارية في ليبيا، من خلال تطبيق سياسة تمهيدية سلمية قبيل الاحتلال العسكري، كما ستتطرق الدراسة للآثار السلبية التي نتجت عن اتفاقية أوشي لوزان عام 1912م على حركة المقاومة الوطنية في مناطق فزان، وكذلك ستهتم الدراسة برموز قيادات الجهاد ضد الاحتلال الإيطالي لفزان، وكان من أبرزهم المجاهدان: محمد بن عبدالله البوسيفي و سالم بن عبد النبي الزنتاني ودورهما القيادي ضد الاحتلال الإيطالي لفزان.

الكلمات المفتاحية: الاحتلال الايطالي- المجاهدين- العدو- المقاومة- فزان

The resistance of the Fezzan people to the ltalian occupation forces and their expulsion from Fezzan 1913- 1014

*Salah Saleh Abd AlMaola Hussein[1]

[1]Faculty of Education - University of Tobruk

Abstract:

The study revolves around (the resistance of the Fezzan people to the ltalian occupation from Fezzan 1913-1914AD), focusing on ltaly s policy and its colonial ambitions in Libya through the implementation of a peaceful preliminary policy before the military occupation. The study will also address the negative offects that resulted from the Ouchy-Lausanne Agreement in 1912AD on the national resistance movement in the Fezzan regions. The study will also focus on the symbols of the leadership of the gihad against the ltalian occupation of Fezzan,the most prominent of whom were the two mugahideen: Muhammad Abdullah al-Bousifi and Salem bin Abdulnabi al-Zintani and their leadership role against the ltalian occupation of Fezzan.

Keywords: Fezzan-ltalian-occupation- Mugahideen- enemy- resistace

مقدمـــة:

لقد تعرضت ليبيا للاستعمار الأجنبي كبقية الدول العربية والإفريقية الأخرى، غير أن ليبيا تميزت عن غيرها من الدول الأخرى بحكم موقعها الاستراتيجي لقارة إفريقيا والبحر المتوسط؛ مما جعلها محط أنظار الدول الاستعمارية، وعلى الرغم من بقائها لقرابة أربعة قرون من الزمن تحت حكم الدولة العثمانية، إلا أنها مع بدايات القرن العشرين، تعرضت لتغيرات سياسية فرضتها أطماع إيطاليا الاستعمارية في ليبيا، التي أجبرت الدولة العثمانية عن التخلي عن ولايتها طرابلس الغرب في شمال إفريقيا بموجب اتفاقية أوشي لوزان عام 1912م، وهنا بدأ الليبيون يواجهون مصيرهم المحتوم بإعلان حركة المقاومة الوطنية ضد المحتل الإيطالي، كما أدى توقيع هذه الاتفاقية وخروج الدولة العثمانية من ليبيا إلى فراغ سياسي كبير انعكس بشكل مباشر على حركة المقاومة الوطنية، فبدأت تظهر معضلة تعدد الزعامات والقيادات الجهادية، ولكن بظهور قيادات وطنية تؤمن بضرورة الدفاع عن الأرض والعرض، التي بدأت في توحيد الصف بمواجهة قوات العدو الإيطالي في العديد من

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني Salahsalhhssin63@gmail.com

المعارك، وقد أثبت أهل فزان شجاعتهم في الدفاع عن إقليم فزان ومدنه وقراه، وتمكنوا من الدفاع عن فزان بكل شجاعة وإقدام حتى تمكنوا بها من دحر العدو، وطرده من فزان.

ويرى الباحث أن من أهم أسباب اختيار الموضوع، هي محاولة دراسة جوانب مهمة من تاريخ ليبيا الحديث والمعاصر؛ لاسيما مرحلة الاستعمار الإيطالي لفزان، والتعرف على دور القيادات الجهادية التي تولت قيادة المجاهدين الفزانيين في التصدي لقوات الاحتلال الإيطالي حتى طردهم من فزان.

وتهدف الدراسة للإجابة عن بعض التساؤلات التي تحتاج إلى إجابة علمية وموضوعية، سيحاول الباحث الإجابة عنها من خلال محاور الدراسة وهي كالآتي:

–ما الاطماع الاستعمارية الإيطالية التي جعلت إيطاليا توجه أنظارها نحو ليبيا؟

– ما الآثار السلبية التي نجمت عن اتفاقية أوشي لوزان عام 1912م، على حركة المقاومة الوطنية في مناطق غرب وجنوب ليبيا؟

–ما دور المجاهد محمد بن عبد الله البوسيفي في حركة المقاومة الفزانية ضد قوات الاحتلال الإيطالي؟

–ما دور المجاهد سالم بن عبد النبي الزنتاني في حركة المقاومة الوطنية ضد قوات الاحتلال الإيطالي؟

وقد أتبع الباحث المنهج التاريخي القائم على جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، ثم فحصها، ونقدها، وتحليلها للوصول إلى أفضل النتائج دون تحيز مع ضمان تماسك الموضوع وتسلسه.

أما خطة الدراسة فتم تقسيمها إلى المحاور الأتية:

أولاً: الأطماع الاستعمارية الإيطالية في ليبيا.

ثانياً: الآثار السلبية لاتفاقية أوشي لوزان على حركة المقاومة الفزانية.

ثالثاً: المجاهد محمد بن عبد الله البوسيفي ودوره الجهادي ضد الاستعمار الإيطالي لفزان.

رابعاً: المجاهد سالم بن عبد النبي الزنتاني ودوره القيادي ضد الاحتلال الإيطالي لفزان.

أولاً: الاطماع الإيطالية الاستعمارية في ليبيا.

كان الإيطاليين يسعون إلى تحقيق حلمهم في التوسع الاستعماري وسيطرتهم على مناطق نفوذ لهم خارج حدود بلادهم، شأنهم في ذلك شأن بقية الدول الأوروبية الاستعمارية الأخرى خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين، إلا أنها قد تأخرت في ذلك لعدة أسباب؛ كتأخر وحدتها القومية إلى عام 1870م، ناهيك عن بعض الأسباب الأخرى المتعددة الداخلية المتعلقة بإيطاليا نفسها.

وعلى الرغم من ذلك فقد سعت إلى تحقيق حلمها الاستعماري في التوسع الخارجي، ويعود تاريخه إلى أيام مملكة نابولي التي كانت تسعى لإعادة أمجاد روما القديمة، سواء بالتوسع في القارة الأوروبية نفسها، أو محاولة بسط نفوذها وسيطرتها على البحر المتوسط وسواحله الجنوبية [1].

وبعد إتمام وحدتها دخلت إيطاليا ميدان التنافس الاستعماري في حوض البحر المتوسط والقارة الافريقية، بالرغم من أنها كانت متأخرة كثيراً عن بقية الدول الأوروبية، لاسيما فرنسا وبريطانيا، وكانت الدوافع السياسية الإيطالية ترمي إلى الدخول في حلبة التنافس، ويرجع ذلك لعدة عوامل من أهمها؛ رغبة الإيطاليين إلى إعادة أمجاد روما القديمة، وتبوء المكانة التي تليق بها كدولة أوروبية، وذلك بالسيطرة على رقعة في حوض البحر المتوسط تحقق من خلالها المكانة الدولية بين الدول، ناهيك

[1] رأفت غنيمي الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1996م، ص 114.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

عن رغبتها في القضاء على مشكلة البطالة، التي كانت منتشرة في إيطاليا نفسها، كذلك تعزيز ودعم الاقتصاد الإيطالي عن طريق البحث ومحاولة إيجاد فرص للعمل خارج إيطاليا، وإمكانية إبعاد السجناء الذين كانوا يشكلون عبئاً ثقيلاً على كاهل الدولة وقتذاك، كما هدفت السياسة الإيطالية أيضاً إلى محاولة خلق أسواق جديدة لتصريف المنتجات الإيطالية، وقد شجع الساسة الإيطاليين على تحقيق هذه الأهداف مجتمعة بالنداءات الإيطالية المتكررة، والمطالبة بضرورة التوسع الاستعماري لحل كافة هذه المشاكل[2].

لقد وجهت إيطاليا أنظارها نحو الأراضي الليبية، بعدما فشلت في بسط سيطرتها على الأراضي التونسية، بسبب وقوعها تحت النفوذ الاستعماري الفرنسي، وبتوقيع معاهدة باردو عام 1881م[3] التي وقعت بينها وبين فرنسا، ومنذ ذاك الحين أخذ الاهتمام الإيطالي يتوجه نحو القطعة الوحيدة والباقية في الشمال الإفريقي، تحت سيطرة الدولة العثمانية، وهي ولاية طرابلس الغرب، غير أن إيطاليا لم تكن حينها مهيأة للدخول في مواجهات عسكرية مع العثمانيين، فواجهت في البداية مشكلة أساسية تقوم اختلاف الأوضاع السياسية بين الدول الثلاث ليبيا وتونس ومصر، فمثلاً تونس ومصر كانتا تتمتعان بنوع من الحكم الذاتي، مكن الدول الاستعمارية فرنسا وبريطانيا من بسط الحماية والسيادة عليهما، أما ولاية طرابلس فكانت يحكمها العثمانيين بحكم مباشر، مما كان يستدعي الدخول في مواجهة مع الدولة العثمانية، وهذا دفع بالساسة الإيطاليين التمهل بالدخول في سياسة سلمية تمهيدية قبل الاحتلال العسكري التي عرفت تاريخياً (بسياسة التغلغل السلمي التمهيدي) فقامت بفتح باب الاستكشاف أولاً عن طريق إرسال البعثات العلمية، والعمليات التجارية والمشروعات الزراعية والاقتصادية والصناعية، وإنشاء المصارف التي مهدت أمام الإيطاليين شراء مساحات واسعة من الأراضي، وكان من أبرزها بنك دي روما، وكذلك عملت إيطاليا على نشر الثقافة الإيطالية بين أبناء الشعب الليبي[4].

وعندما تأكدت إيطاليا من استحالة احتلال ولاية طرابلس الغرب احتلالاً سليماً، انتهجت سياسة المواجهة بتوجيه إنذارها إلى الدولة العثمانية في سبتمبر من عام 1911م، الذي أعلنت فيه عزمها على احتلال ولاية طرابلس الغرب؛ فهاجمت الولاية في يوم التاسع والعشرون من عام 1911م[5]، كما تمكن الايطاليين من النزول على شواطئ طرابلس بعد مقاومة محدودة من الحامية العثمانية التي لم تكن مستعدة لهذا الهجوم، إلا أن أهالي المدن الساحلية والدواخل هبوا لقتال الإيطاليين ونشبت معارك عنيفة في مختلف سواحل البلاد، تمكن المجاهدون خلالها من إيقاف تمدد الإيطاليين إلى الدواخـــــل[6]، ولكن الاتفاق المفاجئ بين العثمانيين والإيطاليين والمعروف بتوقيع اتفاقية (أوشي لوزان عام 1912م)، غير من مجريات الأحداث لصالح الإيطاليين.

ثانياً: الآثار السلبية لاتفاقية أوشي لوزان على حركة المقاومة الفزانية.

---

[2] محمد الهادي أبوعجيلة، كفاح الشعب الليبي من أجل الاستقلال والوحدة، (1939م–1963م)، دار مكتبة الشعب، ليبيا، 2012م، ص 8.

[3] اتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى عام 1911م، ترجمة، خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، ط2، طرابلس، 1991م، ص 465.

[4] أتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى عام 1911م، ترجمة خليفة التليسي، الدار العربية للكتاب، ط2، طرابلس، 1991م، ص 465.

[5] محمد سيد الكيلاني، الغزو الإيطالي على ليبيا، المقالات التي كتبت في الصحف المصرية ما بين عام 1911م–1917م، دار الفرجاني، مصر 1996م، ص 10.

[6] محمد سعيد القشاط، الصحراء تشتعل 1899–1931م، دار الملتقى للطباعة والنشر، طرابلس، 1998م، ص 43.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

لقد نتج عن اتفاقية أوشي لوزان عام 19123م، أثار سلبية على حركة الجهاد ولاسيما في المنطقة الغربية، ثم الجنوبية وهي المناطق التي شهدت أولى بدايات المواجهة مع العدو الإيطالي، فبعد انسحاب العثمانيين من ولاية طرابلس الغرب، في الوقت الذي لم يكن لدي الليبيين الخبرة الكافية في مواجهة العدو المستعمر الذي يمتلك أحدث الأسلحة، كما أن انسحابهم من ليبيا هو بمثابة خيانة لليبيين، والتخلي عنهم دون أي اعتبار للمبادئ الإنسانية والأخلاقية التي حتمها عليهم وجودهم في ليبيا منذ عام 1551م، وتركهم لمصيرهم المجهول دون علمهم، أو استعدادهم لمواجهة ذلك المصير، فبدلاً من أن تقف معهم بتقديم المساعدة المطلوبة للتصدي للاحتلال الإيطالي الغاشم على بلادهم[7]، وهذا قد مكن الإيطاليين من سيطرتهم الكاملة على مناطق غرب طرابلس وجبل نفوسة حتى سرت خلال الفترة من أكتوبر 1912م، إلى مارس 1913م، ثم احتلال فزان.

ولا يخفى أن الدولة العثمانية قد تعرضت لضغوط إيطالية قاسية أثناء المفاوضات التي سبقت توقيع الاتفاقية لتجبرها على التخلي عن ولاية طرابلس الغرب، ومن أجل ذلك بدأت إيطاليا في توسيع دائرة العمليات العسكرية لتهديد مستعمرات الدولة العثمانية خارج الأراضي الليبية مثل منطقة شرق المتوسط، والشواطئ اليمنية، ومنطقة الحجاز، لكي تجبرها على التخلي والانسحاب من ولاية طرابلس الغرب، وبتصعيد وتوتر الموقف بين الدولتين، رأى العثمانيين أن من الضروري التوصل إلى تسوية سلمية بالوسائل الدبلوماسية لحل الخلاف بينهما[8]، وعلى الرغم من وجود الخلافات والتوترات بين الدولتين، إلا أنهم قد توصلوا لعقد أولى جلساتهم في لوزان بسويسرا في عام 1912م[9]، بيد أن الرأي العام في الاستانة لم يكن ليرضى بموقف حكومته، وأدى إلى استقالة الحكومة، وتعين أخرى مكانها، واستمرت المفاوضات بين الدولتين لمدة شهرين ونصف منذ شهر يوليو وحتى نصف سبتمبر، ولم تسفر عن أية تفاهمات، وكان محور الخلاف الرئيسي حول طلب إيطاليا من الدولة العثمانية الاعتراف لها بإلحاق ولاية طرابلس بروما، فالإيطاليين يصرون على ضرورة الاعتراف، في حين الدولة العثمانية متمسكة بعدم الاعتراف به، مما أدى هذا الخلاف إلى توقف المفاوضات بين الدولتين، ولعل مرده للأحداث السياسية الداخلية للدولة العثمانية نفسها، والتي كانت تعصف بها وقتذاك.

وبحلول الثامن والعشرين من شهر سبتمبر عام 1912م، وحتى أوائل أكتوبر من نفس العام، حينها قد توصل الطرفان إلى الصيغة النهائية للاتفاقية[10].

ويبدوا أن الدولة العثمانية كانت تعلم حقيقة عزم إيطاليا على احتلال طرابلس الغرب، في الوقت الذي كانت ترى فيه تصاعد الثورة الداخلية، التي أثرت في موقفها مع إيطاليا، وأنهم لم يتوصلوا لمبتغاهم، ولكنهم وجدوا أنفسهم أمام ظروف قاهرة تحتم عليهم الرضوخ لرغبات إيطاليا، بعد أن بذلوا قصارى جهدهم في تسوية سلمية مع الايطاليون، فتم التوقيع على الاتفاقية على مضض، وكان من بين بنودها وقف القتال الدائر بين الطرفين، وخروج الضباط والجنود العثمانيين من ولاية طرابلس

---

[7] محمد عبدالكريم الوافي، الطريق إلى لوزان –الخفايا الدبلوماسية والعسكرية للغزو الإيطالي لليبيا، دار الفرجاني، طرابلس، 1978م، ص132.

[8] عمر محرم أحمد، جرتزياني ودوره في مد نفوذ إيطاليا الاستعماري في ليبيا والقرن الإفريقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، 1995م، ص 57.

[9] المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ملف الوثائق العسكرية، رقم (47)، وثيقة رقم (87).

[10] جون فون جريفتش، تاريخ الحرب الليبية الإيطالية، ترجمة، عماد حاتم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1998م، ص 164.

الغرب ورجوعهم إلى دولتهم الأم، وكذلك كافة الموظفين والمدنيين من جزر (الروديكانيز Rhodecanese)، وتبادل أسرى الحرب، وعفو عام عن الليبيين، ويدعى للسلطان في المساجد، وقد تبع هذه الاتفاقية ملاحق وشروط التنفيذ[11].

وبتوقيع الدولة العثمانية على الاتفاقية مع إيطاليا، واعترافها الرسمي بسيطرة إيطاليا على ولاية طرابلس الغرب، وتركها تواجه مصيرها المجهول، وساءت العلاقة التي كانت تربط الليبيين ولاسيما المجاهدين بالدولة العثمانية، وتغير الوضع السياسي والعسكري في ليبيا تماماً، ورأى قادة المقاومة الجهادية في انسحاب الدولة العثمانية المفاجئ من الميدان، بمثابة الصفعة من العثمانيين، بل وأدى انسحابهم إلى خلق معضلة أمام قادة المجاهدين من انقطاع في الامدادات الحربية والمؤن التي كان يتحصل عليها المجاهدون من حكومة الباب العالي بالاستانة، أضف إلى ذلك النقص في عدد المحاربين، ولاسيما الضباط والجنود المدربين، كما أدى خروج الدولة العثمانية من ولاية طرابلس الغرب إلى إحداث فراغ سياسي في البلاد، فتح الباب على مصرعيه أمام ظهور وتعدد الزعامات المحلية، مما نتج عنه عرقلة في سرعة تكوين الجبهة الداخلية وبالأخص في المنطقة الغربية من ليبيا[12].

وعلى الرغم من جود خلافات بين زعماء حركة المقاومة بالمنطقة الغربية، إلا أن المصلحة الوطنية قد حتمت عليهم ضرورة لم الشمل، ومحاولة توحيد الصفوف من أجل الدفاع عن وطنهم ضد خطر الاحتلال الإيطالي، حيث توصل هؤلاء الزعماء إلى عقد مؤتمر للتشاور حول ما آلت إليه الأوضاع، فتم الاجتماع في منطقة العزيزية في شهر نوفمبر من عام 1912م، وحضره عدداً من زعماء وقادة المقاومة الجهادية، كما حضره نشأت بك قائد القوات العثمانية في ولاية طرابلس الغرب، وبرفقته البعض من ضباطه، غير أن هذا المؤتمر لم يأت بجديد أو اتخاذ أية قرارات في صالح حركة المقاومة، إذ ظهر خلال المؤتمر فريقان على الساحة السياسية في المنطقة الغربية، فريق يؤيد المقاومة المسلحة ضد العدو، والآخر يرفضها، كما بدأت تظهر أزمة أخرى وهي توحيد القيادة والتي كان سببها خروج الدولة العثمانية من ليبيا[13].

وهذا ما دفع إيطاليا لاستغلال الموقف لصالحها، فأخذت تعمل على توسيع دائرة عملياتها العسكرية من ناحية، ونشر سياستها الاستعمارية والمعروفة بسياسة (فرق تسد)، فاستغلت تلك الخلافات والعداء بين قادة حركة المقاومة، وبث روح الفرقة والفتن بينهم بكل الوسائل الممكنة، فاستطاعت بهذه السياسة القذرة أن تنجح في استقطاب عددٍ من العناصر المحلية الضعيفة لتحقيق مآربها الاستعمارية[14].

وعلى أية حال، فمجرد انتهاء مؤتمر العزيزية بدأت قوات العدو الإيطالي باحتلال المدن الغربية الواقعة في نطاق مدينة طرابلس، واستمر هذا الاحتلال إلى غاية 23 ديسمبر عام 1912م، بعدما تمكنوا من احتلال مدينة سرت، غير أن هذه العمليات قد توقفت لفترة تزيد عن قرابة الشهر، ثم عاودت مواصلة عملياتها العسكرية نحو منطقة بني وليد التي وقعت تحت سيطرتهم في الخامس عشر من شهر فبراير عام 1913م[15].

---

[11] مصطفى حامد رحومة، صلح أوشي لوزان- أكتوبر 1912م، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي(1911-1943م)، ج2، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ص ص 87- 89.

[12] علي البوصيري علي، المرجع السابق، ص ص 63-67.

[13] محمد إبراهيم لطفي، تاريخ حرب طرابلس، مؤسسة الأمير فاروق، بنها-مصر، 1994م، ص ص 39- 41.

[14] علي البوصيري علي، المرجع السابق، ص 69.

[15] خليفة محمد التليسي، المرجع السابق، ص 39.

ولابد من الإشارة هنا إلى الخطة التي وضعها الفريق المنادي باستمرار المقاومة الجهادية، وكان من أبرزهم المجاهد سليمان الباروني، والمجاهد سوف المحمودي، والمجاهد محمد بن عبدالله البوسيفي، وقد انضم إليهم المجاهد علي الشنطة الذي كان رافضاً للاحتلال الإيطالي، ويؤمن باستمرار المقاومة الجهادية حتى النصر[16]، حيث كان لهؤلاء القادة الفضل في تأخر القوات الإيطالية في احتلال الجبل الغربي، بالرغم من استشعار الإيطاليون بتجمع المجاهدين سيؤدي إلى فشل خطط الإيطاليين في تحقيق أهدافهم التوسعية، لذا قاموا بمهادنة المجاهدين بقيادة سليمان الباروني، فرفض ذلك، مما أدى إلى لجوء الإيطاليون إلى استخدام القوة كعاداتهم للقضاء على المجاهدين، وبالفعل دارت معركة جندوبة(الأصابعة) في يوم الثالث والعشرون من شهر مارس عام 1913م، بالرغم من علم المجاهدين بالفارق في التجهيزات بين القوتين؛ مما مكن الإيطاليين من تحقيق النصر لصالحهم، وبهذا أفسح المجال أمام قوات العدو بمواصلة عملياتهم العسكرية فتم لهم احتلال الجبل وغدامس في يو السابع والعشرين من شهر أبريل عام 1913م، وعلى أثر ذلك انسحب ما تبقى من المجاهدين بقيادة المجاهد محمد بن عبدالله البوسيفي متوجهاً صوب فزان[17].

ومن الأثر السلبي لتوقيع الاتفاقية أيضاً، أنها كانت سبباً في خلق أزمة بين قيادات حركة المقاومة، كما أن هذه الأزمة أدت إلى نشوب صراع حول الزعامة وتعدد القيادات، وهذا بالتالي أثر سلباً على روح المقاومة وعجل باحتلال فزان، إلا أن الأثر الأخطر هو تمكن الإيطاليين من اختراق صفوف تلك القيادات، وإغرائهم بالعمل معهم ضد المجاهدين، وهو ما كان ليتم بوجود جهاز مخابرات عسكرية قوي على ما كان عليه أيام نشأت باشا، مما أدى إلى اختلاف في توجهات قيادات المقاومة فمنهم من واصل الجهاد، ومنهم من ركن إلى المهادنة، ومنهم من فضل الهجرة خارج البلاد، ومنهم من دخل في تعاون مباشر مع الإيطاليين، والانى من ذلك منهم من رضى بان يكون مرشداً ومساعداً لهم في التوغل نحو دواخل الولاية، كما كانت أهداف بعض المتعاونين(المطلينين) هو الحفاظ على مكانتهم القيادية والتخفي تحت الوطنية والجهاد، فتمكنوا من المحافظة على ممتلكاتهم وتجارتهم وتسهيلاتهم التي كانوا يتحصلون عليها نظير هذه الخدمات، كما استخدمتهم إيطاليا كخصوم لقادة آخرين لخلق الفتن والصراع بينهم، كما أن الأوضاع الإدارية في الدواخل ولاسيما بعد انسحاب الدولة العثمانية من ليبيا، شهد صراعاً حاداً بين الأعيان والشيوخ على المناصب والمعونات العسكرية والمالية، فبعض شيوخ القبائل والأعيان انضموا إلى الجانب الإيطالي كرد فعل لحرمانهم من الوظائف الإدارية والزعامات القبيلية والجهوية خلال الحكم العثماني[18].

استغل الإيطاليين هذا الموقف المتردي لترسيخ سيطرتها في البلاد، وتوسيع دائرة الاحتلال، وذلك بإذكاء روح العداء، وتشجيع الفرقة بين قادة الجهاد بكل الوسائل الممكنة، كما استطاع الإيطاليون استقطاب البعض من العناصر المحلية لتحيق أهدافها[19]، كما أدت الانشقاقات والصراعات بين الزعامات الطرابلسية إلى لجوء بعضهم إلى الجانب الإيطالي لحماية مصالحهم ضد خصومهم، وكثير من هؤلاء الزعماء لم ينظروا إلى الإيطاليين كعدو لهم، بل كانت نظرتهم لهُ على أنه وسيلة لحماية مصالحهم ومناصبهم أو لمنافسة خصومهم، دون أي اهتمام بالوطنية والانتماء للوطن[20].

---

[16] شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)، google موقع eanlibya.com، خليفة محمد، الشيخ المجاهد علي الشنطة الزنتاني– زعامة مطوية من الجهاد الليبي، تاريخ النشر 10 مارس 2018م.

[17] خليفة محمد التليسي، المرجع السابع، ص 40، كذلك: محمد إبراهيم لطفي، المرجع السابق، ص 63.

[18] علي عبد اللطيف حميدة، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2،بيروت– لبنان، 1998م، ص 157.

[19] نفس المرجع، ونفس الصفحة.

[20] نفس المرجع، ص 162.

ثالثاً: المجاهد محمد بن عبدالله البوسيفي ودوره القيادي ضد الاحتلال الإيطالي لفزان.

المجاهد محمد البوسيفي: كان شجاعاً ومقداماً خلال جهاده، كما أنه كان يتمتع بحسن الأخلاق والسيرة الحسنة، وكان يتصف بخبرته في القيادة والتخطيط من خلال مواقفه التي عرفت عنهُ أثناء إدارته للمعارك العثمانية مع العدو الإيطالي[21]، فعندما كان يقود البوسيفي بعض المجاهدين في معارك الجبل، وعند انسحابه إلى فزان قد أقنع بقية المجاهدين الذين كانوا يتأمرون بأمر المجاهد سالم بن عبدالنبي الزنتاني بالانسحاب، والذي تمكن من جمع بعض المجاهدين من أبناء عشيرته في الزنتان[22].

وبعد انضمام المجاهد سالم إلى مجاهدي البوسيفي تحت إمرته في خوض عدة معارك ضد القوات الإيطالية ، أصبح المجاهد سالم هو القائد الثاني بعد البوسيفي، حيث تمكن من عقد اجتماع قيادي مهماً في منطقة الوديان مسقط رأسه الكائنة جنوب منطقة مزدة والتي يقطنها قبائل أولاد أبوسيف، كما حضر الاجتماع أعيان قبيلته وأبرزهم محمد البوسيفي والمجاهد حسن درويش البوسيفي والمجاهد أبو القاسم بن عثمان البدي البوسيفي[23]، وأثناء هذا الاجتماع قرر المجتمعون توزيع الأدوار الجهادية على المجاهدين، وقد قام المجاهد محمد البوسيفي بشرح لمسار الأحداث بعد خسارة معركة جندوبة، ودعا أبناء عمومته ممن يستطيعون حمل السلاح للالتحاق به، كما حث البقية من النساء والأطفال والشيوخ العجزة على الرحيل عن المنطقة لأنها ستكون هدفاً للقوات الإيطالية في أثناء طريقهم إلى فزان، كما توقع ردة فلهم بالانتقام منهم بسبب مشاركة قبيلة أولاد أبوسيف في معارك الجبل، وأن زعيمهم فضل البقاء ولم يهاجر كرفاقه مثل المجاهدان سليمان الباروني وسوف المحمودي، وقد أشار عليهم البوسيفي أن تكون وجهة رحيلهم صوب شرق سرت، في حين هو ورفاقه من المجاهدين فكانت خطتهم تهدف إلى استدراج القوات الإيطالية، لأبعد نقطة ممكنة في منطقة فزان، وأوضح أنها على الأرجح ستكون براك الشاطئ، مع تعطيل نقاط مقاومة العدو على طول الطريق من وصولهم إلى الجفرة حتى منطقة الالتقاء الأخيرة، لمحاولة انهاك العدو الإيطالي عند مواجهتهم.

وبذلك بدأت قيادة قبيلة أولاد أبوسيف وأولاد سليمان والمقارحة تنظم صفوفها استعداداً للمواجهة مع قوات الاحتلال الإيطالي، كما اجتمعت قبيلة أولاد سليمان بزعامة سيف النصر، غير أن مجاهدي هذه القبيلة كانوا حينها موجودين بسوكنة بمطقة الجفرة، حيث سبق وأن قام المجاهد محمد البوسيفي بمراسلة سيف النصر، وتحاورا حول موقفه من مواجهة العدو الإيطالي في فزان[24]، وعن مدى استعداده للمشاركة فيها، إلا أن سيف النصر كان مترددا في الأدلاء بأية تصريحات منتظراً؛ نتائج

---

[21] ولد في عام 1860م، بمنطقة الوديان معقل قبيلة أولاد أبوسيف الواقعة غرب منطقة مزدة، ثم أنتقل للعيش إلى مدينة الرجبان بجبل نفوسة، ثم تنقل بين مناطق الجبل، حيث تلقى تعليمه المبكر في زاوية الشيخ عبد النبي الأصفر– المعروفة باسم زاوية بوجا بككلة، ومنها حفظ القرآن الكريم وأحكام العبادات، كما تعلم الكتابة والحساب، أنضم إلى صفوف المجاهدين كقائد لجماعات من قبائل أولاد أبوسيف، ثم أنضمت إليه جماعات من قبائل أخرى، وتوفي أثناء مشاركته في معركة محروقة عام 1913م، أنظر: أحمد عطية مدلل، المتطوعين للجهاد في الأيام الأولى من الغزو الإيطالي، العزيزية نموذجاً، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2010م، ص6، كذلك: صلاح جبارة وعلي اعجيل اشتيوي، الاحتلال الإيطالي لفزان ودور الزعامات الوطنية في التصدي له 1913–1914م، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، 1984م، ص 29.

[22] أحمد عطية مدلل، المرجع السابق، ص 8.

[23] الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الابطال في طرابلس الغرب، دار دارف المحدودة، ط3، لندن، 1984م، ص 184، كذلك: رودلفو جرانزياني، نحو فزان، ترجمة طه فوزي، دار الفرجاني، ط2، القاهرة، ص 17.

[24] الطاهر أحمد الزاوي، المرجع السابق، ص 182.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

تلك المواجهة، غير أنه قد أعلن استعداده لتقديم المساعدة للمجاهدين في حال طلبت منهُ[25]، ولعل موقف المجاهد سيف النصر مرده لعدائه للعثمانيين، كذلك موقف قبيلته أولاد سليمان الذين خاضوا حركة مقاومة ضد العثمانيين استمرت من عام 1831م وحتى عام 1841م، بسبب رفضهم للوجود العثماني فوق الأراضي الليبية[26]، وهذا ما يفسر موقف سيف النصر من مواجهة القوات الإيطالية إلى جانب العثمانيين؛ ولا سيما قبل توقيعهم المعاهدة مع الإيطاليين، بالرغم من قيام القائد الإيطالي (مياني Mianie) اتجاه قبيلة أولاد سليمان عند دخوله إلى سوكنة القبض على وأسر المجاهد سيف النصر وخمسة من أبنائه وهم: أحمد وعمر ومحمد و سليمان وعبد الجليل، ونفيهم إلى طرابلس ثم إلى زوارة التي فرض عليهم الإقامة الجبرية بها.

وعلى الرغم من موقف سيف النصر في تردده لمواجهة الطليان حسب التفاهمات السابقة، بيد أن هذا الموقف لم يأتمن به الإيطاليون، واعتقد القائد مياني أن وجودهم منتشرين في مناطق فزان يشكل خطراً عليهم بسبب تاريخهم العدائي للمستعمرين[27]، ومع ذلك فقد ظلوا منتشرين بأماكنهم حتى شهر ديسمبر عام 1914م، عندما تمكن المجاهد سيف النصر وأبنه أحمد من الفرار من الطليان في سرت، وقد استطاع سيف النصر وابنه محاولة خداع الإيطاليين باستغلالهم كوسطاء لهم في حربهم ضد المجاهدين المتمركزين في النوفلية غرب سرت، فانتهزوا الفرصة وانظما إليهم، وكان للمجاهد سيف النصر دور فاعل في معركة القرضابية الشهيرة عام 1915م ضد قوات العدو الإيطالي[28].

أما عن دور قبيلة المقارحة والتي شارك مجاهديها في معارك شارع الشط والهاني في شهر أكتوبر عام 1911م، بقيادة المجاهد مادي بن نصر المقرحي الذي تمكن من قيادة مجاهدين المقارحة، حيث تبين من خلال مراسلتة تصميمه على الجهاد ضد القوات الإيطالية، مما أثار حماس مجموعات أخرى من المجاهدين بقيادة المجاهد فرحات بن صالح المقرحي للالتحاق به[29]، كما التحق به بعض المجاهدين من منطقة الشويرف يقودهم المجاهد سعد جلغم المقرحي، غير أن هذه القبيلة قد عرف عنها تعدد الزعامات القيادية نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: المجاهد محمد بن عامر المقرحي وهو أحد قادة معركة جندوبة والمجاهد نصر أبو نجيم المقرحي والمجاهد محمد بن دابي[30].

غير أن هؤلاء المجاهدون قرروا الانسحاب عقب معركة جندوبه، والتحقوا بالمجاهد محمد البوسيفي في بقت البقية الأخرى تحت قياداتها، وتمركز البعض منها في قرية الشويرف وتوجه البعض الآخر إلى براك الشاطئ تحت قيادة المجاهد سعد جلغم الذي تمكن من توزيع المجاهدين التابعين لهُ إلى قسمين الأول: يرأسه المجاهد محمد بن عامر المقرحي، والقسم الثاني: بقيادة المجاهد مادي بن نصر المقرحي ومساعده المجاهد بشير بن حسن العياط البوسيفي، حيث كلف المجاهدين التابعين للمجاهد محمد بن عامر بالتمركز بالقرب من بئر الشب في انتظار مواجهة القوات الإيطالية، في حين تمركز مجاهدي المجاهد مادي في منطقة تسمى خشم دبدب، وخلال اشتباك هؤلاء المجاهدين مع قوات العدو الإيطالي، فقد استشهد

---

[25] نيكولاي إيلتش بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، ترجمة عماد حاتم، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية– سلسلة الدراسات التاريخية (11)، طرابلس، 2005م، ص 146.

[26] الطاهر أحمد الزاوي، المرجع السابق، ص 117.

[27] المرجع نفسه، ص 185، كذلك ردولفو جرتزياني، المرجع السابق، ص 16.

[28] الطاهر أحمد الزاوي، المرجع السابق، ص 189.

[29] أحمد عطية مدلل، المرجع السابق، ص ص 7–10.

[30] علي البوصيري علي، التوغل الإيطالي في الدواخل عقب صلح لوزان، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي (1911–1943)، ج2، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ط2، 1998م، ص 123، كذلك أحمد عطية مدلل، المرجع السابق، ص 7.

بمعركة الشب سبعة عشرة مجاهداً، وفي معركة اشكدة ثلاثة عشرة مجاهداً، وفي معركة محروقة أربعة عشرة مجاهداً، وعقب معركة محروقة أسر المجاهد سعد جلغم ونفي إلى طرابلس ومنه إلى زوارة، وسجن بها مدة عام حتى أفرج عنه عام 1915، كما هاجر المجاهد مادي بن نصر إلى منطقة رأس لانوف التي استشهد بها في أحدى المعارك الجهادية في عام 1914م[31].

رابعاً: المجاهد سالم بن عبد النبي الزنتاني ودوره القيادي ضد الاحتلال الإيطالي لفزان.

وبعد استشهاد المجاهد محمد البوسيفي، تولى زمام القيادة من بعده مساعده المجاهد سالم الذي قام منذ الوهلة الأولى بإعادة ترتيب صفوف المجاهدين في مواجهة قوات العدو الإيطالي، الذي عجز أمام صمود وباسلة المجاهدين عن احتلال فزان ومرزق حتى بداية شهر مارس من عام 1914م، حينها تمكنت القوات الإيطالية من دخولها في الثالث من نفس الشهر، وبهذا تكون المقاومة الجهادية الموحدة قد انتهت، ولعل ما يفسر ذلك تحرك قوات الاحتلال الإيطالي السريع نحو فزان، لهُ اعتبارات سياسية، إذ كانت القوات الفرنسية قد دخلت منطقة جنات بالجزائر في عام 1913م، والواقعة على بعد قرابة مائة كم من غات؛ ولهذا اعتبر (برتوليني Bertoli) وزير المستعمرات الإيطالي، أن من الضروري تحريك القوات الإيطالية بسرعة إلى أعماق فزان من أجل تحقيق السبق على الفرنسيين، ورفع العلم الإيطالي فوق الواحات الجنوبية، وعلى هذا، فإن سياسة فرنسا التوسعية قد دفعت إيطاليا دون قصد، توجه القوات الإيطالية نحو احتلال فزان[32].

وعلى أية حال، فقد قرر المجاهد سالم الزنتاني ومجاهديه الانسحاب إلى منطقة بئر زلاف، وبذلك تحولت المواجهة مع قوات العدو الإيطالي إلى مقاومة متفرقة أجبر المجاهدين على إعادة توزيع صفوفهم من جديد إلى مجموعات صغيرة؛ لكي تستطيع القيام بالمناورة وشن عمليات نوعية خاطفة تشبه ما يعرف بحرب العصابات ضد العدو الإيطالي، حيث تمركز المجاهدين في مزدة وبني وليد وسيناون وغدامس و أبونجيم ووادي بي ووادي زمزم والقريات، وهي مناطق تقع على طريق الإمدادات العسكرية لقوات الاحتلال الإيطالية المتمركزة في فزان، ووقوع هذه المناطق بعيداً عن مراكز العدو الإيطالي الواقعة في المدن الساحلية، مما سهل على المجاهدين القيام بالإغارة وقطع الطريق على قوافل الإمداد المحملة بالعتاد والعدة المتوجهة إليهم في فزان، ومما شجع المجاهدين على هذه العمليات وازديادها قوة وأكثر تأثيراً، لاسيما بعد إحكام المجاهدين السيطرة على طريق سرت– الجفرة، في حين أصبحت الحاميات الإيطالية شبه محاصرة وبسبب كثرة الغنائم التي كان يتحصل عليها المجاهدين عقب هذه المواجهات مع قوات الاحتلال الإيطالية، وكانت قوات الاحتلال الإيطالي تعتمد بشكل كبير في إيصال امداداتها على الأبل كونها تتحمل السير لمسافات بعيدة ومحملة بالمواد الغذائية والأمتعة والعتاد من أسلحة خفيفة وثقيلة وكميات كبيرة من الذخيرة[33] وهذا قد دفع بإعداد كبيرة من أبناء القبائل للانضمام اليهم، فزادت تلك العمليات، مما أنهك قوات الاحتلال الإيطالية وانعدمت قدرتهم في السيطرة والقضاء عليها.

وهذا قد أجبر القائد الإيطالي مياني على التواصل بالشخصيات الفاعلة في فزان لاحتواء الموقف، ومنهم: محمد علي الأشهب ممثل السيد: محمد عابد السنوسي في مرزق، كما تواصل مع السيد: محمد المهدي السني، ومحمد كاوسن، غير أن هؤلاء الأعيان عززوا من حراكهم التحريضي ضد الاحتلال الإيطالي في فزان، وفي منطقة أم الأرانب التقى ممثلو

---

[31] علي البوصيري علي، موسوعة الجهاد الليبي– سلسلة الروايات الشفوية، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس–ليبيا، 1991م، ص 38 وما بعدها.

[32] نيكولاي إيليتش بروشين، المرجع السابق، ص ص 134–135.

[33] أحمد عطية مدلل، التدخل الأجنبي في ليبيا 1881–1915م ، (محاولة في دراسة نشأة المقاومة وتطورها وآثارها) ج2، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية– سلسلة الدراسات التاريخية رقم (82)، طرابلس، 2007م، ص 967 .

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

السنوسية بوفد من المجاهدين المتحصنين في بئر زلاف، وكان في مقدمتهم المجاهد سالم الزنتاني ومعه كلاً من المجاهد محمد بن عطية والمجاهد حسن التمتام والمجاهد محمد الشرع، ومن قرارات هذا اللقاء، تحديد نقطة تجمع المجاهدين في زلاف[34]، وأمام تزايد أعداد المجاهدين، وكثرت تحركاتهم، قرر القائد الإيطالي مياني الخروج من حاميته (قاهرة سبها) على رأس قوة كبيرة لتنفيذ عملية عسكرية كان يسعى من خلالها إلى القضاء على نلك التحركات، في حين لم يترك ورائه بالقلعة سوى قوة صغيرة تتألف من مائة وأثنى عشرة فقط من الجنود والضباط والمجندين[35] ، مما أتاح الفرصة أمام المجاهدين بقيادة المجاهد سالم بن عبد النبي الزنتاني في مساء يوم السابع والعشرين من شهر نوفمبر عام 1914م، بمهاجمة تلك القوة الإيطالية بالقلعة، فاستولوا عليها، وبذلك خسر الإيطاليين كميات كبيرة من أسلحتهم، وقد تنوعت الغنائم التي حصل عليها المجاهدون مثل حصولهم على كميات وافرة من الدقيق والأرز والمكرونة والبسكويت والزيت والتبغ والملح والخيام وأدوات منزلية مختلفة[36].

وعلى الرغم من ذلك، فقد استمرت القوات الإيطالية في مواصلة عملياتها العسكرية حتى سقطت أوباري، وبسقوطها انتفضت فزان، غير أن أحداث الحرب العالمية الأولى قد صرفت أنظار القوات الإيطالية عن ليبيا، وهذا دفع المجاهدون اغتنام الفرصة بمهاجمة خطوط الأمداد الإيطالية، وقد ساعد في ذلك صعوبة إيصال تلك الامدادات إلى وجهتها، فأخذ المجاهدون يخضون هجماتهم لأنهاك العدو الإيطالي ويشنون الغارات الواحدة تلو الأخرى على قوافل الأمداد، وقد استطاع المجاهد أحمد الشريف من وضع خطة لمحاصرة القوات الإيطالية في فزان بهدف قطعها عن جميع أنواع الإمدادات بالتموين والأسلحة وبدأت المناطق الأخرى تحرر الواحدة تلو الأخرى[37]، فأقيم في واحة زلة معسكر كبير كان يجتمع فيه المجاهدين برئاسة صفي الدين السنوسي الأخ الأصغر لأحمد الشريف، وقد تمكن هؤلاء المجاهدون من مهاجمة الفرقة الإيطالية التي كانت تتجه عبر مرتفع الحمادة الحمراء فانتصروا عليها، وكان ذلك في السادس والعشرين من عام 1914م[38]، وأمام هذه الخسائر المتواصلة لقوات الاحتلال الإيطالي، اضطر القائد الإيطالي مياني ومن معهُ من مرزق في الخامس عشر من شهر ديسمبر للانسحاب إلى الساحل فأخلى جيشه، الذي كان يصل تعداده الألف جندي متوجهاً نحو مصراتة التي وصلها في الخامس والعشرين من الشهر نفسه، وأعلنت القيادة العسكرية الإيطالية حالة الطوارئ ولكنها لم ترسل التعزيزات المطلوبة إلى القائد مياني، ولهذه النتيجة خسر الإيطاليون غدامس[39] واثناء هذه الأحداث قام سيف النصر بمقاومة فعالة ضد قوات الاحتلال الإيطالي؛ ففي شهر يناير من عام 1915م، أرسل أبنه أحمد إلى واحة الجفرة لاسترجاع ودان وهون وسوكنة فأرغمت الوحدات الإيطالية على الانسحاب، واستعاد المجاهدين بقيادة أحمد مناطق أبي نجيم وبني وليد[40] وبهذا تكون

---

[34] أحمد عطية مدلل، الموقف الوطني وأثره في عملية التقهقر الإيطالي من القاهرة إلى القرضابية نوفمبر 1914م، أبريل 1915م، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي(1911-1943)، ج2، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ط2، 1998م، ص151.

[35] خليفة محمد التليسي، المرجع السابق، ص ص 274-275.

[36] أحمد عطية مدلل، المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي وتأثيرات الأوضاع الدولية عليها، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ص 250.

[37]جون رايت، تاريخ ليبيا من اقدم العصور، ترجمة، عبد الحفيظ الميار واحمد اليازوري، مكتبة الفرجاني للنشر والتوزيع، طرابلس، 1972م ص 212.

[38] نيكولاي إيلتش بروشين، المرجع السابق، ص 146.

[39] أحمد عطية مدلل، التدخل الأجنبي في ليبيا، المرجع السابق، ص 147.

[40] المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

الزعامات الجهادية الوطنية قد نجحت في إدارتها للعمليات الحربية، وبها تمكنت من طرد المستعمر الإيطالي عن أراضي فزان[41].

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-كشفت الدراسة عن مدى اطماع إيطاليا الاستعمارية في احتلال ليبيا، وكان لعدة أسباب منها الأسباب الخارجية والأسباب الداخلية المتعلقة بإيطاليا نفسها.

-بينت الدراسة السلبيات التي نجمت عن اتفاقية أوشي لوزان، على حركة المقاومة الوطنية في الغرب والجنوب الليبي، وكان أبرزها على حركة المقاومة في فزان.

- إماطة الدراسة اللثام عن دور الزعامات والقيادات الوطنية، في التغلب على الخلافات القائمة بينهم، من أجل الدفاع عن الوطن وأرضيه الغالية.

-تناولت الدراسة كيف تمكن المجاهد محمد بن عبد الله البوسيفي من توحيد الصف، وقيادة المجاهدين في العديد من المعارك ضد العدو الإيطالي.

-اهتمت الدراسة بدور المجاهد سالم بن عبد النبي الزنتاني في قيادة المعارك الجهادية ضد القوات الإيطالية، وكيف تمكن من الاستيلاء على قلعة سبها وطرد الإيطاليين منها.

توصيات الدراسة:

-الاهتمام بتقديم المزيد من الدراسات التاريخية حول مرحلة الجهاد في منطقة فزان، وإبراز دور القيادات الجهادية الوطنية اللذين كان لهم دور مهم في قيادة حركة المقاومة ضد العدو الإيطالي في فزان.

-إقامة المزيد من المؤتمرات والندوات العلمية للتعريف بدور منطقة فزان في التصدي للاستعمار الأجنبي في مراحله المختلفة.

-توصي الدراسة بضرورة تقديم الدعم اللازم لتطوير منطقة فزان ولاسيما في مجال المواصلات لما لها من أهمية في ربطها بباقي المدن الليبية، والتنقل من وإلى فزان بسير وسهولة.

قائمة المصادر والمراجع

المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ملف الوثائق العسكرية، رقم (47)، وثيقة رقم (87).

-اتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى عام 1911م، ترجمة، خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، ط2، طرابلس، 1991م.

-أحمد عطية مدلل، المتطوعين للجهاد في الأيام الأولى من الغزو الإيطالي، العزيزية نموذجاً، المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2010م.

-أحمد عطية مدلل، الموقف الوطني وأثره في عملية التقهقر الإيطالي من القاهرة إلى القرضابية نوفمبر 1914م، أبريل 1915م، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي(1911-1943)، ج2، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ط2، 1998م.

[41] الطاهر أحمد الزاوي، المرجع السابق، ص ص 196-197.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

-أحمد عطية مدلل، التدخل الأجنبي في ليبيا 1881-1915م ، (محاولة في دراسة نشأة المقاومة وتطورها وآثارها) ج2، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية- سلسلة الدراسات التاريخية رقم (82)، طرابلس، 2007م.

-أحمد عطية مدلل، المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي وتأثيرات الأوضاع الدولية عليها، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.

-الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الابطال في طرابلس الغرب، دار دارف المحدودة، ط3، لندن، 1984م.

-رأفت غنيمي الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 1996م.

-رودلفو جراتزياني، نحو فزان، ترجمة طه فوزي، دار الفرجاني، ط2، القاهرة.

-جون رايت، تاريخ ليبيا من اقدم العصور، ترجمة، عبد الحفيظ الميار واحمد اليازوري، مكتبة الفرجاني للنشر والتوزيع، طرابلس، 1972م

-جون فون جريفتش، تاريخ الحرب الليبية الإيطالية، ترجمة، عماد حاتم، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1998م.

-علي البوصيري علي، موسوعة الجهاد الليبي- سلسلة الروايات الشفوية، مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس-ليبيا، 1991م.

-علي عبد اللطيف حميدة، المجتمع والدولة والاستعمار في ليبيا، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت- لبنان، 1998م.

-علي البوصيري علي، التوغل الإيطالي في الدواخل عقب صلح لوزان، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي (1911-1943)، ج2، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ط2، 1998م.

-صلاح جبارة وعلي اعجيل اشتيوي، الاحتلال الإيطالي لفزان ودور الزعامات الوطنية في التصدي له 1913-1914م، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، 1984م.

-عمر محرم أحمد، جرتزياني ودوره في مد نفوذ إيطاليا الاستعماري في ليبيا والقرن الإفريقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، 1995م.

-محمد الهادي أبوعجيلة، كفاح الشعب الليبي من أجل الاستقلال والوحدة، (1939م-1963م)، دار مكتبة الشعب، ليبيا، 2012م 8.

-محمد إبراهيم لطفي، تاريخ حرب طرابلس، مؤسسة الأمير فاروق، بنها-مصر، 1994م.

-محمد سيد الكيلاني، الغزو الإيطالي على ليبيا، المقالات التي كتبت في الصحف المصرية ما بين عام 1911م-1917م، دار الفرجاني، مصر 1996م.

-محمد سعيد القشاط، الصحراء تشتعل 1899-1931م، دار الملتقى للطباعة والنشر، طرابلس، 1998م.

–محمد عبد الكريم الوافي، الطريق إلى لوزان –الخفايا الدبلوماسية والعسكرية للغزو الإيطالي لليبيا، دار الفرجاني، طرابلس، 1978م.

–مصطفى حامد رحومة، صلح أوشي لوزان–أكتوبر 1912م، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي(1911–1943م)، ج2، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس.

–نيكولاي إيلتش بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، ترجمة عماد حاتم، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية – سلسلة الدراسات التاريخية (11)، طرابلس، 2005م.

–شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، google موقع eanlibya.com، خليفة محمد، الشيخ المجاهد علي الشنطة الزنتاني– زعامة مطوية من الجهاد الليبي، تاريخ النشر 10 مارس 2018م.